ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

**Dr. Maher Hamed Jasim Al-Noora**

University: University of Mosul

College: College of Basic Education

Email: maher_alnoora@mail.ru

***Keywords:***

War of the Fourth Coalition ، Lance ،Tilst ،Napoleon Bonaparte Tsar Alexander I ،Eylau

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 14 Sep 2022 |
| Accepted | 28 Dec 2022 |
| Available online | 1 Jan 2023 |

# The Battle of Friedland in 1807 and the fate of French-Russian relations

A B S T R U C T

The Battle of Friedland, which took place in 1807, is one of the important battles in which the Russian and Prussian forces fought directly against the French forces. The Russian-French and gave way to Napoleon to implement his foreign policy represented by the continental blockade, which he followed in his conflict with Britain.

The study was divided into three sections. In the first section, we dealt with the Napoleonic wars on the eve of the Battle of Friedland, including the Franco-Prussian War in 1806 AD, and then we talked about the battle of Eylau 1807 AD, in which the Russian-Prussian armies allied against Napoleon. Then, in the second topic, we touched on the Battle of Friedland that took place on the 14th. June of 1807 AD, and its result was a decisive victory for Napoleon over the rivalry of those who incurred great losses, as a result of which they were forced to seek peace in Tilsit in 1807 AD, which was the title of our third topic, where Napoleon dictated his conditions to Tsar Alexander I, then we talked about the fate of the Russian-French relations that followed the conclusion Treaty of Tilsit in 1807 AD.

The research aims to discover some Subtleties and details of the Battle of Friedland, by relying on modern Russian sources in addition to Arab and foreign sources.

© 2023LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

# معركة فريدلاند عام 1807م ومصير العلاقات الفرنسية –الروسية

أ.م.د.ماهر حامد جاسم النورة / جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية /قسم التاريخ

**الخلاصة:**

تعد معركة فريدلاند التي وقعت في عام 1807م من المعارك المهمة التي تصارعت فيها بشكل مباشر القوات الروسية والبروسية ضد القوات الفرنسية حيث اظهرت هذه المعركة اوج عظمة نابليون بونابرت ومدى سيطرته على مساحات واسعة من اوروبا التي واصبح يشكل خطرا كبيرا عليها فكانت هذه المعركة نقطة

تحول في العلاقات الروسية – الفرنسية وفسح المجال امام نابليون بونابرت لتطبيق سياسته الخارجية متمثلة بالحصار القاري الذي اتبعه في صراعه مع بريطانيا.

قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الاول الحروب النابليونية عشية معركة فريدلاند ومنها الحرب الفرنسية البروسية عام 1806م ومن ثم تحدثنا عن موقعة إيلاو1807 Eylau م التي تحالفت بها الجيوش الروسية –البروسية ضد نابليون ثم تطرقنا في المبحث الثاني عن معركة فريدلاند التي وقعت في يوم 14 حزيران من عام 1807م وكانت نتيجتها نصرا حاسما لنابليون على خصومة الذين تكبدوا خسائر كبيرة كانت نتيجتها اجبارهم على طلب الصلح في تيلست عام 1807م الذي كان عنوان مبحثنا الثالث حيث املى نابليون شروطه فيها على القيصر الاكسندر الاول ثم تحدثنا عن مصير العلاقات الروسية – الفرنسية التي اعقبت ابرام معاهدة تيلست عام 1807 م.

يهدف البحث للكشف عن بعض خفايا وتفاصيل معركة فريدلاند وذلك بالاعتماد على مصادر روسية حديثة بالإضافة الى المصادر العربية والاجنبية.

الكلمات المفتاحية : القيصر الكسندر الاول ، نابليون بونابرت ، حرب التحالف الرابع ،لانيس ، إيلاو ، تيلست

**تمهيد :**

لمع نجم نابليون بونابرت (1769-1821م) (*) في السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر والعقد الاول من القرن التاسع عشر واصبح يشكل خطرا كبيرا على اوروبا بشكل خاص وعلى العالم بشكل عام ، خصوصا بعد ان انتهت الحملة الفرنسية على مصر وانسحاب القوات الفرنسية منها على متن السفن البريطانية في 18 ايلول 1801م لتنتهي بذلك فترة من أهم الفترات التي عصفت بالشرق (عمر ، 2017، ص 165 ) ، لتبدأ مرحلة جديدة مليئة بالحروب والمعارك التي خاضها نابليون بونابرت ولكن هذه المرة في اوروبا نفسها ، اما فيما يخص موضوع بحثنا وللتحدث عن معركة فريدلاند 1807 لابد من التطرق الى الحروب التي انتصر فيها عشية معركة فريدلاند والتي كان لها الاثر الكبير في تقوية شوكة نابليون واصبح اكثر قوة وخبرة في ميادين الحرب على الساحة الاوربية .

(*) عسكري فرنسي ولد في جزيرة كورسيكا الايطالية ، وهو من عائلة ذات نسب ارستقراطي متواضع ، درس العلوم العسكرية في فرنسا واصبح ضابطا للمدفعية تمكن عام 1793 من حماية مدينة طولون اثناء الثورة الفرنسية ،عين قائدا للجيش الفرنسي في ايطاليا عام 1796 ، ثم اصبح القنصل الاول لفرنسا بين عامي 1799-1804 ، وفي عام 1804 اعلن نفسه امبراطورا لفرنسا حتى عام 1814 ، اشتهرت فترة حكمه بالقيام بغزو اوروبا بأكملها (الكيالي ، 1990، ص 538)

- **المبحث الاول : اهم الحروب التي خاضها نابليون في اوروبا قبيل معركة فريدلاند**

**اولا : الحرب الفرنسية ـ البروسية عام 1806م :**

تميزت بداية القرن التاسع عشر برغبة نابليون في السيطرة على كل أوروبا ، فبعد واقعة اوسترلتز Austerlitz في 2 كانون الاول 1805م التي تلقت فيها الجيوش الروسية والنمساوية ضربة ساحقة من قبل نابليون وسجل اعظم انتصاراته وجعلها تهرب من ساحة المعركة مخلفة قرابة ستة وعشرون الف قتيل (نعنعي ،1983،ص 298) .

تقهقر على اثرها القيصر الكسندر الاول (1777-1825) (*) الى بلاده وارغمت النمسا على توقيع معاهدة برسبرج Pressberg في 26 كانون الاول 1805م التي بموجبها تنازلت النمسا عن البندقية ودلماشيا وايستريا والتيرول لفرنسا ، واعترفت باتحاد الراين ووضعه تحت الحماية الفرنسية كما اضطر عاهل النمسا فرانز الثاني (1792-1806) الى التخلي عن لقب امبراطور الدولة الرومانية المقدسة في تموز عام 1806م فزالت الدولة ، كما سارعت بروسيا الى مصادقة نابليون بونابرت على ان يضم اليها هانوفر فكان نابليون يمنيها بوعود لا طائل منها فبينما كان يعدها بالحصول على هانوفر نهائيا والوصول الى مرتبة الامبراطورية علمت بروسيا بانه يفاوض بريطانيا لإعادة هانوفر اليها على الرغم من غلق موانئها في وجه التجارة البريطانية مطاوعة له واعلان السويد وبريطانيا الحرب عليها من جراء ذلك ، فثار غضب الشعب البروسي ضد نابليون لاسيما بعد تعزيزه لقواته في المانيا وتعجلت بروسيا وارسلت اليه بلاغا بمطالب معينة اتخذه نابليون ذريعة لمباغتتها بغزو بلادها ، ففي خريف عام 1806 أُجبرت بروسيا على بدء حرب مع نابليون لحماية مصالحها ، لكنها سرعان ما عانت من سلسلة من الهزائم وكانت على وشك الزوال ، فقد تلقى البروسيين اول هزيمة في معركة **( بينا)** في تشرين الاول 1806م ، ثم استسلمت كل المعاقل والحصون

(*)الكسندر الأول بافلوفيتش رومانوف ولد عام 1777 استلم حكم روسيا في عام 1801 على اثر اغتيال الإمبراطور باول الأول على يد متآمرين من الأوساط الأرستقراطية ، في بداية حكمه قام بالعديد من الإصلاحات على الصعيد الداخلي منها اصدار المرسوم الخاص بالمزارعين عام (1803) وتحريرهم من القنانة وقوانين اخرى تخص تطوير التعليم وانشاء المدارس والجامعات بين عامي (1802-1804) وفي عام 1810 انشأ مجلس الدولة الوزارية ، اما على الصعيد الخارجي فقد حاول في السنوات الأولى من حكمه الحفاظ على علاقات سلمية مع القوى التي حاربت من أجل الهيمنة في أوروبا وهي (فرنسا وبريطانيا) ، ولكن بعد اشتداد النزعات العدوانية التي انتهجها نابليون بونابرت توجب على روسيا ان تصبح مشاركًا نشطًا في الائتلافين الثالث والرابع المناهضين لنابليون ، وكان نتيجة لانتصار روسيا في الحرب الروسية السويدية 1808-1809 و هزيمة نابليون عام 1812 امام الروس عند غزوه لموسكو ومشاركة الاكسندر الاول بنفسه في الحملة على باريس واحتلالها عام 1814 كل هذا كان قد عزز من المكانة الدولية لروسيا و الاكسندر الأول شخصيًا ، كما كان مشاركًا اساسيا في صياغة مقررات مؤتمر فيينا 1815 ، حيث سعى إلى إنشاء تحالفات أوروبية متعددة الأطراف منها (التحالف المقدس الذي ضم كل من روسيا والنمسا وبروسيا عام 1815) و شارك بالعديد من المفاوضات مع ملوك أوروبا في المؤتمرات والاجتماعات الشخصية. (Алексеев, 1908 , C 5-8)

الواحد تلو الاخر بكل ما فيها من الحاميات والمعدات الحربية وفتحت برلين ابوابها للجيوش الغازية في 27 تشرين الاول 1806م .(حسني ،1922،ص ص 73-76 )

على اثر هذا الانتصار الكبير اصدر نابليون بونابرت في 21 تشرين الثاني عام 1806 مرسوم برلين Berlin Decree وبه اعلن حصارا على جميع الجزر البريطانية وحظر على جميع الدول الموالية لفرنسا الاتجار معها ، والذي عرف بالنظام القاري Continental System وجعلها سجينة البحار ، وكان الغرض منه تدمير الاقتصاد البريطاني .(قاسم ،2009، ص 169) لما أخضع نابليون بونابرت كل أوروبا لسيطرته تقريبا وعجز عن محاربة بريطانيا عسكريا عمد إلى محاربتها اقتصاديا فحظر على الدول الأوروبية جميع أعمال التجارة كالاستيراد والتصدير مع بريطانيا كما حظر على السفن البريطانية الرسو في الموانئ الاوربية وهدد بمصادرة جميع البضائع والسلع التي تحملها لذلك اعلنت كل من روسيا وبروسيا والنمسا والسويد والدنمارك التزامها بالحصار القاري، لكن بريطانيا ردت عليه بالمثل، فمنعت المتاجرة مع فرنسا، وضربت حصارا على القارة الاوربية وكان من نتائج هذا الحصار على بريطانيا ، هو ركود في التجارة والمعاملات البنكية، وفي الصناعة اما فيما يتعلق بأثاره السلبية على فرنسا فقد نشطت أعمال التهريب من والى بريطانيا ، ولم يستطع ضباط الجمارك الفرنسيون ان يفعلوا شيئا لإيقافها، كما واجهت نابليون مشكلة عدم التزام بعض الدول الاوربية بالحصار ومنها البرتغال وروسيا( حسني ،1922، ص ص 52-53 )

**ثانيا : موقعة إيلاو Eylau و هيلسبرج عام 1807م**

جمع ملك بروسيا فريدريش فيلهلم الثالث(1797-1840م) [*] فلول جيشه وتقهقر بها نحو الحدود الروسية في الاتجاه الشمالي الشرقي حيث سارع القيصر الروسي ألكسندر الأول لنجدته ومحاولة انقاذ ما تبقى من املاك بروسيا فأرسل الجيش الإمبراطوري الروسي وهكذا بدأت حرب نابليونية أخرى أطلق عليها

[*] (ولد في بوتسدام عام 1770 في بروسيا وتوفي في برلين عام 1840) وهو ابن فريدريك ويليام الثاني توج ملكا لبروسيا في عام 1797، أدت سياسته الحيادية في حربى التحالف الثاني ( 1798-1802) والثالث ( 1803-1806) إلى الاسراع في تدني هيبة بروسيا ، وبعد الهزائم العسكرية التي مني بها جيشه بين عامي (1806 -1807) وفقدان جميع المقاطعات الواقعة غرب نهر البا ، أدرك أخيرًا أنه يتوجب عليه القيام ببعض الإصلاحات التي اقترحها رجال الدولة البروسيين ، كان خاضعًا دائمًا للإمبراطور الروسي ألكسندر الأول ، اما فيما يتعلق بشأن تقسيم ساكسونيا الذي طرح في مؤتمر فيينا فقد وقف إلى جانب الاكسندر الأول مما جعل بروسيا على شفا الحرب ضد بريطانيا وفرنسا والنمسا ، الا ان التسوية النهائية للمشكلة سمحت لبروسيا بالاستحواذ على مقاطعة الراين ، و ويستفاليا وجزء كبير من ساكسونيا ، كما تُظهر السنوات الخمس والعشرون الأخيرة من حكمه هبوطا كبيرا لثروات بروسيا (www.britannica.com)

المؤرخون اسم الحرب (الروسية - البروسية ) و الفرنسية ، أو حرب التحالف الرابع [*] حيث استطاع نابليون هزم الحليفتين ولو بشكل جزئي في موقعة ايلاو Eylau في 8 شباط عام 1807م (انظر ملحق رقم 1) وقد تكبد الجيشان الروسي والفرنسي خسائر كبيرة ولم يتمكن أي من الطرفين تحقيق النصر الحاسم ، استغرقت جيوش الأطراف المتصارعة أكثر من ثلاثة أشهر للتعافي من هذه المعارك ، وفي ايار عام 1807 استؤنفت القتال مرة ثانية وكان الأمر معقدًا بالنسبة للجيش الروسي ، بسبب حقيقة أن بروسيا الضعيفة لم تكن قادرة على توفير أماكن إقامة وإمدادات شتوية جيدة للمقاتلين ففي 10 حزيران 1807 وقعت معركة هيلسبرج Hillsberg الدامية ( تسمى الآن ليدز بارك وتقع في بولندا) والتي صد فيها الجيش الروسي جميع الهجمات الفرنسية ،ولم يحقق اي جيش من هذه الجيوش النصر الحاسم الا بعد عدة اشهر عند وقوع المعركة الحاسمة في فريدلاند (Безотосный , , 2017 ,C 49 )

**المبحث الثاني : المعركة الفاصلة في فريدلاند 1807م (انظر ملحق رقم 2 ) :**

على اثر معركة هيلسبرج قرر نابليون إجبار الروس على ترك هذا الموقع المحصن وذلك ان نابليون كان يدرك أن القائد العام للجيش الروسي بينيغسن سيضطر إلى إنقاذ عاصمة شرق بروسيا كوينغسبرغ (Koenigsberg) او كالينينغراد (بالروسية: Калининград) [*] وانتقل الجيشان إليها حيث فصلهما نهر الا Alle ( يسمى الآن Lava) (Безотосный, 2017, C 49)

تقابلت القوتان المتصارعتان في يوم 13 حزيران 1807 في موقع استراتيجي يسمى فريدلاند الواقعة على نهر الا حيث فصل هذا النهر بينهما ، اكتشفت الطليعة الروسية أن ثلاثة أفواج من سلاح الفرسان الفرنسي كانوا بالفعل يحتلون هذه المدينة لكن المناورات العسكرية التي قامت بها الطليعة الروسية أجبرت الفرنسيين على تركها واللجوء الى ضواحيها ، وكانت هذه الأفواج الفرنسية الثلاثة تنتمي إلى فيلق المارشال (Jean Lannes) جان لانيس الذي خاض القتال على أمل تأخير الروس وجذبهم إلى المعركة

---

[*] تشكل التحالف الرابع لمحاربة فرنسا في عام 1806 بعد هزيمة النمسا وروسيا في معركة اوسترليتز وضم كل من ( بروسيا، روسيا، بريطانيا، ساكسونيا، السويد) لمزيد من التفاصيل ينظر : (نوار،1999، ص 300 وما بعدها )

[*] مدينة روسية تسمى الان كالينينغراد أوبلاست، تحيط بها بولندا وليتوانيا وبحر البلطيق اسمها الأصلي Königsberg (كونيغسبرغ) بالألمانية، كانت كالينينغراد عاصمة لدولة الفرسان التوتونيين في دوقية بروسيا ومقاطعة بروسيا الشرقية الألمانية، قبل أن يجري تغيير اسمها إلى كالينينغراد في عام 1946 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا ، حيث طرد الروس سكانها الألمان، وتم اعادة تسميتها على اسم الرئيس الأسبق للاتحاد السوفيتي ميخائيل كالينين 1875–1946) لمزيد من التفاصيل ينظر : (كالينينغراد ، 2015)

تدريجيا ،على اية حال تحرك معظم الجيش الروسي إلى الضفة اليسرى واصبحوا في الجهة المقابلة أمام الفرنسيين ، لكن لسوء حظ الجيش الروسي في ذلك اليوم كان قائده مريضًا جدا ، وكان من الضروري هزيمة فيلق لانيس عندما كان بمفرده ، وعندما علم نابليون بموقف الروس وما يخططوا له وسارع إلى ساحة المعركة حيث اقتصر الجيش الروسي على مناورة بالمدفعية ومناوشات منفصلة مع الفرنسيين وضاعت فرصة الروس لهزيمة فيلق لانيس ، ونتيجة لذلك وفي تمام الساعة 3 صباحًا من يوم 14 حزيران كان فيلق المارشال لانيس بأكمله في ساحة المعركة فقط والذي يبلغ قوامه 12 ألف جندي قد تلقى التعزيزات من إيلاو ، وكان نابليون نفسه ينتظر من هناك مع الجزء الرئيسي من الجيش، في هذه الاثناء عبر 10 آلاف جندي روسي إلى الجانب الفرنسي من نهر الا ، واستمرت التعزيزات للجيش الروسي بالتحشد وبحلول الساعة التاسعة صباحًا ، كان لدى الروس 45 ألف جندي ، بينما لدى الفرنسيين 17 ألف جندي ، اقتصر عمل القائد الروسي بينيغسن على المناوشة بالمدفعية فقط ، وحين وصول نابليون إلى ساحة المعركة بعد الظهر بقليل مع طاقمه تولى القيادة من لانيس. (Чандлер , 1999, C. 474 )

كان موقف الروس معقدًا وذلك لكونهم مفصولين بنهر آلا كما كانوا في وضع غير مواتي للغاية علاوة على ذلك تم تقسيم موقعهم على الضفة اليسرى إلى قسمين بواسطة تيار شديد الانحدار لذلك كان عليهم ان يقوموا ببناء العديد من الجسور وبالفعل تم بنائها لكن لم يكن هنالك اتصالاً فعالاً بين الأجنحة ، كما أن ضعف المدفعية الروسية على الضفة اليسرى لم يساهم في دفاع ناجح و مع مرور كل ساعة كان الجيش الروسي يضيق عليه الخناق ويحاصر من قبل الجيش الفرنسي أكثر فأكثر، حيث لم يعد بإمكانه التراجع بشكل سريع ومؤمن تامينا تاما دون فقدان السيطرة وكان من الانتحار الاستمرار بمعركة عامة في مثل هذا الموقف وعند حلول الساعة 12 ظهرا وتقييمًا للوضع كشف الإمبراطور نابليون خطأ قائد الجيش الروسي بينيغسن وقرر بأن لديه ما يكفي من القوة للانتصار في هذه المعركة الحاسمة وهزيمة الروس الذين وقعوا في الفخ ، قاد نابليون المعركة بنفسه من منصة خشبية وضعت له وبحلول الساعة الرابعة عصراً كان الحرس الإمبراطوري وجزء من الفيلق الأول قد احتشدوا في موقع المعركة وبلغ عددهم ما يقارب (80 ألف جندي) ، وبحلول مساء يوم 14 حزيران وصل هذا العدد من الجيش الفرنسي إلى فريدلاند وبدأ الهجوم المباشر العام ووجه نابليون نيران مدافعه الكثيفة على الجناح الأيسر للجيش الروسي الذي كان تحت قيادة الأمير باغراتيون. (ХАРБОТЛ ,1993 ,C 63))

بدأ الضباط الروس من برج الجرس في الكاتدرائية في فريدلاند (الآن الكنيسة الأرثوذكسية للقديس جورج المنتصر) بإبلاغ القائد العام للجيش الروسي بينيغسن حول اقتراب أعمدة العدو الكثيفة من الغرب ، وقد أدرك بينيغسن موقفه الخطير للغاية حيث الجيش محاصر من النهر ، والفرنسيون لديهم ميزة مضاعفة في العدد

لذلك أعطى بينيغسن الأمر بسحب الجيش بأكمله ، ومع حلول المساء تم توجيه ضربات فرنسية متكررة قوامها 20 ضربة كانت عبارة عن إشارة من الإمبراطور نابليون إلى قائد الجيش الفرنسي بشأن بدء هجوم عام على الجيش الروسي الذي كان يتراجع أمامهم ، ومع استئناف الفرنسيون هجومهم تراجع الروس حيث بدأ باغراتيون في تجميع قواته ونصبوا الجسور للعبور (وقد تم منح باغراتيون في هذه المعركة من قبل القيصر ألكسندر الاول سيف ذهبي مرصع بالألماس لشجاعته). (Михайлов 2018 , C 107-108 )

تراجع الجناح الأيسر الروسي بإتجاه الجسور وفي هذه الاثناء قام الفرنسيون بنقل وحداتهم العسكرية بسرعة بالقرب من المواقع الروسية وبدأوا في إطلاق النار وقذائف المدافع والقنابل اليدوية على المعابر وأصبح الجناح الأيسر للجيش الروسي هدفًا ممتازًا للمدفعية الفرنسية ، وتقلصت المسافة بين صفوف المشاة تدريجياً من 1600 متر إلى 150 مترًا ، وأخيراً إلى 60 متر وحاولت افواج من سلاح الفرسان الروسي مساعدة الجنود المشاة ( Чандлер , C 479) حيث أن هذه الأفواج ضغطت على الجيش الفرنسي على نهر ال لكن ضفافه كانت شديدة الانحدار مما جعل الجيش الروسي في حالة فوضى كاملة الا ان الجنود الروس بشجاعة في نفس يوم المعركة على الرغم من الأوامر السيئة للقائد العام للقوات المسلحة الجنرال بينيغسن الذي امر بالانسحاب حيث تفشى الإحباط بين صفوف الجنود الروس ،ويذكر الجنرال أ.ب. يرمولوف بأن "الفوضى كانت مروعة عند الانسحاب بعد المعركة فقد ساد الذعر والارتباك" (Соколов,2012 , C 172 )

ان الافواج الروسية المساندة لقوا حتفهم كأقرانهم وكانت الطرق بالكامل مغطاة بجثث الروس والفرنسيين ، تمكن باغراتيون من سحب القوات المتبقية إلى الجسور ونقلهم إلى الضفة اليمنى حيث خرج الجانب الأيسر للجيش الروسي من الفخ الفرنسي ، وبعد تأمين المعابر دافع الرماة الناجون عن بوابات المدينة وكانت هذه آخر مناوشة يائسة رهيبة بين الروس والفرنسيين على هذا الجانب ، و بحلول الساعة 8 مساءً ، دخل الجيش الفرنسي الى المدينة واستولى على قلعة فريدلاند لكنه فشل في الاستيلاء على المعابر حيث أضرم الروس المنسحبون النار فيها ، وفي الساعة 11 مساءً توقف هدير المدافع وانتهت المعركة التي تحولت إلى هزيمة مروعة للجيش الروسي ولم يعد باستطاعة الفرنسيين المنهكين بعد معارك شرسة من ملاحقة الروس( Чандлер , 1999, C 479 )

انتهت معركة فريدلاند وهُزم الجيش الروسي لكنه نجا من الانهيار التام ، اما من ناحية الخسائر التي تكبدتها الجيوش المتصارعة فقد خسر الفرنسيون ما بين 8-10 آلاف بين قتيل وجريح حسب المصادر الروسية بينما حسب المصادر الرسمية الفرنسية فقد خسر الجيش الفرنسي 1645 قتيلاً و 8995 جريحًا ، بينما خسر الجيش الروسي بحسب الكتاب الروس ما بين 10 - 15 ألف شخص وهذا الرقم أعلى قليلاً بالنسبة لدى بعض المصادر الاجنبية حيث وصل الى ما بين 20 - 25 ألف قتيل وجريح ، على اية حال

أعلن الفرنسيون عن الاستيلاء على 80 مدفعا روسيا وهو ما لم تؤكده معطيات قائد المدفعية الروسية أ.ب.يرمولوف الذي اعرب عن اسفه من خسارة المعركة قائلا : " خسرنا المعركة الرئيسية ولا يسعني إلا أن أكرر أنه لو لم يكن القائد العام للقوات المسلحة قد أصيب بنوبة مرض في بداية المعركة لكانت شؤوننا في وضع مختلف تمامًا ". ( Михайлов, 2018 ,C 110 )

**المبحث الثالث : معاهدة تيلست 1807 والصداقة الفرنسية – الروسية المؤقتة :**

أُبرمت هذه المعاهدة وهي معاهدتين الاولى بين فرنسا وروسيا يوم 7 تموز والثانية بين فرنسا وبروسيا في يوم 9 تموز من عام 1807 وكانت هذه المعاهدة نتيجة لحروب عامي 1806 و 1807 والتي ساعدت فيها روسيا بروسيا ، على اية حال وبعد ان انتهت حملة عام 1807 بشكل مخزي بالنسبة لروسيا وبروسيا وذلك بسبب الإجراءات غير الكفؤة والخجولة للقائد العام للجيش الروسي على حد تعبير المؤرخين الروس ، وكانت النتيجة الرئيسية لانتصار نابليون في هذه المعركة هو توقيع معاهدة تيلست على نهر نيمان Neman (الذي يفصل بروسيا الشرقية عن الاراضي الروسية) بعد هزيمة قوات نابليون الجيش الروسي في معركة فريدلاند [(*)] .

المثير للدهشة أن الإمبراطور ألكسندر الاول على الرغم من الخسارة التي مني بها جيشه كان يأمل في مواصلة الحرب ضد نابليون لكن شقيقه الدوق الأكبر كونستانتين نصحه قائلا : "مولاي! إذا كنت لا ترغب في تحقيق معاهدة سلام مع فرنسا ، فامنح كل جندي من جنودك مسدسًا جيدًا وأمرهم بوضع رصاصة في جبهتهم ستحصل على نفس النتيجة التي ستحصل عليها في المعركة الجديدة القادمة " ( Соколов, 2012 ,C 173 )

أن القيصر ألكسندر الأول عدل عن فكرة مواصلة القتال وأمر الأمير د. إ. لوبانوف روستوفسكي بالذهاب إلى المعسكر الفرنسي لإجراء مفاوضات سلام كما جاء القائد البروسي ف. كالكروث إلى نابليون أيضًا نيابة عن ملكه (فريدريش فيلهلم الثالث) حيث أكد نابليون لهم بأنه كان يريد ان يصنع السلام مع الإمبراطور الروسي وكان نابليون يقف هو وجيشه المنتصر في حينها على ضفاف نهر نيمان في بلدة تيلست ، بينما يقف الجيش الروسي وفلول البروسيين المهزومين على الجانب الآخر، على اية حال نقل الأمير لوبانوف إلى نابليون رغبة الإمبراطور ألكسندر الاول في مقابلته شخصيًا (Тарле, 2019, C 125-128)

[(*)] تسمى الآن مدينة برافدينسك ضن منطقة كالينينغراد في روسيا على بعد حوالي 43 كم جنوب شرق كونيجسبرج ، كالينينجراد الحديثة ينظر : (Тарле ,2019, C125–128)

التقى الإمبراطور نابليون بالقيصر الروسي الكسندر الاول في يوم 25 حزيران 1807 في جناح مغطى أقيم على طوف في وسط نهر النيمان Neman (الذي يفصل بروسيا الشرقية عن الاراضي الروسية)، وتحدثا وجهاً لوجه لمدة ساعة تقريبًا ثم تقابلوا ايضا فيما بعد في بلدة تيلست ، كما كان الكسندر الأول حاضرا في استعراض للحرس الفرنسي و لم يرغب نابليون في السلام فحسب بل أراد أيضًا التحالف مع الكسندر وأشار له إلى شبه جزيرة البلقان وفنلندا كمكافأة على مساعدة فرنسا في مساعيها لكنه لم يوافق على تسليم القسطنطينية لروسيا ، وقد افرط نابليون في وصف الانطباع الساحر لشخصيته للقيصر حيث قال عنه "" الكسندر!!! صاحب الابتسامة الحنونة ، وحديثه لطيف جدا وأسلوبه ودود ، ولم يكن متهورا على الإطلاق حتى في الظروف الصعبة"" ، كما قال نابليون لحاشيته: "" إنه امبراطور بيزنطي حقيقي "" في اشارة منه على سمو اخلاق وتسامح القيصر ولما أظهره الكسندر الأول في بادئ الامر أنه مستعد لتقديم تنازلات لإجراء المفاوضات المتعلقة بمصير بروسيا ووافق على الشروط الفرنسية حيث أخذ نابليون أكثر من نصف الممتلكات البروسية من فريدريش فيلهلم الثالث (انظر ملحق رقم 3) والمقاطعات الواقعة على الضفة اليسرى لنهر الألب ومنحها نابليون لأخيه جيروم كما استعادت روسيا سيطرتها على بولندا ،كما ترك نابليون بروسيا القديمة وبراندنبورغ وبوميرانيا وسيليسيا للملك البروسي ، لكن لم يتم نشر النقاط الرئيسية في معاهدة تيلست في ذلك الوقت: والتي فيها تعهدت روسيا وفرنسا بمساعدة بعضهما البعض في أي حرب هجومية ودفاعية عندما تتطلب الظروف ذلك كما قضى هذا التحالف الوثيق على منافس نابليون القوي الوحيد في القارة وظلت بريطانيا معزولة تعهدت كلتا القوتين بكل الوسائل لإجبار بقية أوروبا على الامتثال للنظام القاري، كما قام نابليون بإبقاء جميع الملوك الذين تم تنصيبهم سابقًا من قبل قيصر روسيا وملك بروسيا كدليل على احترام الإمبراطور الروسي ، و في 7 تموز 1807 ، تم التوقيع على المعاهدة من قبل كلا الإمبراطورين فرفع صلح تيلست نابليون إلى قمة السلطة ووضع القيصر الكسندر الاول في موقف صعب وشعور بالاستياء كان عظيماً بين عامة الشعب حيث كتب الشاعر الروسي المشهور ألكسندر بوشكين بعد 14 عامًا عن هذا الصلح حيث قال : "تيلست! .. عندما يسمع الروس بهذا الاسم تبدو على وجوههم علامات الدهشة والشحوب ، وبعد ذلك نظروا إلى الحرب الوطنية عام 1812 على أنها حدث "خفف" من صلح تيلست )". بشكل عام كانت أهمية سلام تيلست عظيمة جدًا بالنسبة للفرنسيين حيث بدأ نابليون عهدًا أكثر جرأة في أوروبا من ذي قبل ( Подмазо, 2007 , http://www.museum.ru) ، ومن الجدير بالذكر ان اغلب المكاسب قد تحققت في هذا الصلح على حساب بروسيا حيث لم يفقد القيصر شبرا من اراضي روسيا وانما اعترف بجميع ما اجراه نابليون من تغييرات، اما بروسيا فقد فقدت جميع ممتلكاتها غربي نهر الالب - وشكل نابليون منها مملكة وستفاليا وجعل اخاه جيروم ملكا عليها - كما انها فقدت حصتها

من تقسيم بولونيا وشكل نابليون منها دوقية فرسوفيا وجعلها تابعة لأمير سكسونيا وانعم عليه بلقب ملك واصبحت دوله بروسيا مثقله بالقيود حتى ان الجيش الفرنسي قرر ان لا يغادرها قبل ان تدفع الغرامة الحربية ، اما نقطه التحول المهمة في حروب نابليون هي هذا التحالف الذي عقده مع القيصر في تيلست وكان السبب من وراءه هو شعور نابليون انه بحاجه الى حليف قوي ليأمن من خطر التحالفات الأوروبية فقد خاب امله ببروسيا ولم يثق بإخلاص النمسا فلم يبقى له سوى القيصر الروسي خصوصا بعدما وعده بمساعدته ضد بريطانيا فيما لو رفضت توسطه في للصلح بينها وبين نابليون ، اما القيصر فقد اخذ بمشروع تقسيم الدولة العثمانية وبالمشاريع الاخرى التي حدثه عنها نابليون فبقي حليفا له طالما تقتضي مصلحته ، ولكن عرى هذا التحالف اخذت تتفكك الى ان انحلت في عام 1812 ، وعلى اية حال فقد بلغ نابليون من السلطة على اثر صلح تليست 1807 بأن جميع دول اوروبا اصبحت اما خاضعه او متحالفة معه ما عدا بريطانيا .( كرو علي، ١٩٥٢ ، ص ص ٥٩-٦٠

وتشير المصادر التي ترجمت الرسائل المتبادلة بين نابليون وزوجته جوزفين ان هنالك اشارات في هذه الرسائل عن معركة فريدلاند وعن صلح تليست التي اوجزت منها التالي :

الى الإمبراطورة في سان كلود ، المكان فريدلاند يوم 15 حزيران 1807 ((صديقتي اكتب لكي بعض الكلمات المختصرة لأنني متعب للغاية فمنذ عده ايام وانا اخيم، اولادي(الجنود الفرنسيين ) يحتفلون بذكرى معركه مارينغو بشرف ستكون معركه فريدلاند بنفس القدر من الشهرة والمجد بالنسبة لشعبي ،الجيش الروسي بأكمله هزم وغنمنا 80 قطعات مدفعيه و 30 الف رجل وقعوا اسرى او قتلوا . وسقط 25 جنرال روسيا ما بين قتلى وجرحى واسرى. الحرس الروسي أبيد : هذه المعركة هي اخت مارينغو واسترلتز وسوف تخبرك النشرة بالباقي خسارتي ليست كبيره ، لقد ناورت العدو بنجاح)) ، اما في يوم 16 حزيران وتحديدا في الساعة الرابعة بعد الظهر 1807م ارسل نابليون لزوجته يخبرها ((صديقتي لقد بعثت اليك الاخبار عن معركه فريدلاند و منذ ذلك الحين واصلت ملاحقة العدو في مدينة كونيغزبرغ وهي مدينه من 80 الف نسمه تحت سيطرتي لقد وجدت فيها الكثير من المدافع والكثير من المخازن واخيرا اكثر من 60 الف بندقية قادمة من بريطانيا )) ، وفي يوم 19 حزيران 1807 ارسل يخبرها ((كل شيء يسير على ما يرام هنا ، معركة فريدلاند قررت كل شيء العدو في حيره من امره مهزوم وضعيف للغاية صحتي جيدة وجيشي رائع وداعا يا صديقتي كوني مريحه وسعيدة )) . (رسائل نابليون ،2021، ص ص 191-194)

كما كتب نابليون في يوم 25 حزيران 1807 ((صديقتي لقد رأيت للتو الامبراطور الكسندر وسررت به جدا انه امبراطور شاب وسيم وطيب لديه من العقل اكثر مما يظن عاده ،سيأتي للإقامة في مدينه تيلست غدا)) ، وأرسل في يوم 3 تموز 1807 ((اعتقد انني اخبرتك ان امبراطور روسيا يحييك بكل طيبه وهو

يتناول الطعام مع ملك بروسيا كل يوم في منزلي )) وابلغها في يوم 6 تموز 1807 انه :((تلقيت رسالتك المؤرخة في 25 حزيران ويؤلمني انك كنت انانية وان نجاحات جيشي لما تجتذبك، ملكه بروسيا الجميلة ستاتي لتناول العشاء معي اليوم )) (انظر ملحق رقم 4) كما تحدث في يوم 7 تموز 1807 ((صديقتي تناولت ملكة بروسيا العشاء معي امس وكان علي ان ادافع عن نفسي لأنها كانت تريد ان تجبرني على تقديم المزيد من التنازلات لزوجها لكنني كنت لطيفا ،وتمسكت بسياستي ، انها لطيفه جدا سأقدم لك التفاصيل التي من المستحيل ان اقدمها لك دون اشرح مطول ، عندما تقرئين هذه الرسالة سيكون السلام قد ابرم مع روسيا وبروسيا وجيروم .هذا الخبر لك وحدك)) (رسائل نابليون ،2021 ، ص ص 195-198)

**نهاية الصداقة الفرنسية – الروسية**

العلاقات الدافئة بين فرنسا وروسيا لم تدم طويلا بعد توقيع معاهدة تيلست، ففي عام 1808 شنت روسيا حربًا على السويد العضو في التحالف المناهض لنابليون والتي بفضلها ضمت فنلندا إلى ممتلكاتها خلال الحرب بين فرنسا والنمسا في عام 1809 ، ساعد الكسندر الأول نابليون وإن كان على نطاق متواضع للغاية ، حيث اقتصر مساعدته على إرسال قوة استكشافية قوامها 32000 فرد إلى شرق غاليسيا من أجل هذه المساعدة الرمزية التي لم تتطلب أي إراقة دماء تقريبًا ، لكن في العام التالي انتهت الصداقة الفرنسية الروسية حيث أهمل الكسندر الأول صراحة نقاط اتفاقية السلام ، ولا سيما الحصار القاري لبريطانيا ، والذي تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة لروسيا وادى الى توقف تجارة الأخشاب التي كانت تستعمل في بناء السفن وغيرها من السلع وهدد انخفاض صادرات الحبوب بتخفيض قيمة الروبل الروسي وتسبب في استياء عدد كبير من التجار ادى ذلك الى سماح الكسندر بالتجارة الحرة مع الدول المحايدة ، مما سمح للتجار الروس بالتجارة مع بريطانيا من خلال وسطاء ورفع معدلات الجمارك خاصة على البضائع الفرنسية مما تسبب في غضب الحكومة الفرنسية ، وفي محاولة لإضفاء الشرعية على تتويجه وتأسيس سلالة بونابرت من خلال الزواج من ممثل الأسرة الأوروبية الحاكمة طلب نابليون مرتين يد أخت الكسندر الاول لكن القيصر رُفض( Троицкий, , 1997, C 10-11) ، الا ان نابليون طلب للمرة الثالثة في عام 1810 يد اخت الاكسندر لكنه قوبل بالرفض ايضا مما ادى الى ان قام نابليون بسرعة وبشكل مفاجئ بإعلان زواجه من ماري لويز(1791-1847 ) [*] ابنة إمبراطور النمسا فرانز الثاني واعتبر ذلك من قبل للقيصر الروسي إهانة متعمدة له وتقوية للتحالف الفرنسي - النمساوي. ( Esdaile, 2007, https://books.google.iq)

[*] ولدت في فيينا عام 1791 وعندما بلغت التاسعة عشر من العمر تزوجها نابليون بونابرت عام 1810 وهي الزوجة الثانية له ، انجبت منه في عام 1811 ولد سمي فرانسو شارل جوزيف نابليون حمل منذ ولادته لقب ( ملك روما) ، الا ان زواج نابليون هذا لم يكن موفقا حيث تخلت زوجته ماري عنه حينما انقلبت دولتها عليه لذلك فإن وليده من هذا الزواج نشأ في كنف اشخاص يكنون اشد الكره لابيه ، وبعد ترك نابليون للسياسة والحروب وذهابه إلى جزيرة البا عام 1814 رأى الساسة النمساويين ان

سعى لهذا الزواج مترنيخ وزير خارجية النمسا [*] وكان هذا الزواج زواجا سياسيا القصد منه توحيد سياسه النمسا وفرنسا ضد روسيا من وجهة نظر الكسندر الاول على الاقل ،اما مترنيخ نفسه فقد رأى في هذا الزواج تحالف لفتره مؤقته على الاقل ريثما تستعيد النمسا بعض قوتها ، كما ان نابليون اكد بأن النمسا تخلت عن تحديه نتيجة هذا الزواج وانه وافق عليه – **على مضض**- في الوقت الراهن ، ومع ذلك فأن هذا الزواج لم يعطي نتائج سياسية ايجابية لفرنسا فقد بقيت النمسا تترقب الفرص للانتقام منها ، اما النتيجة الايجابية لهذا الزواج كانت ان اتصل نابليون بأقدم السلالات المالكة في اوروبا وبدت فرنسا في عهده كأنها طوفان يجتاح اوروبا.( المقرحي ، 1996، ص339)

**الخاتمة :**

خلصت الدراسة الى مجموعة من النقاط المهمة التي وجدنا انه من الضروري الوقوف عندها والاشارة اليها لما تمثله من نقاط محورية في هذه الدراسة خصوصا ان هذه المعركة تعد من بين اهم المعارك التي خاضها نابليون بونابرت اثناء حروبه الطويلة والكثيرة ، حيث توصلنا الى مجموعة من اهم النقاط الرئيسية التي استخلصناها من هذه المعركة وهي كما يلي :

- اتضح جليا مدى هشاشة الأنظمة الاوربية على اختلاف توجهاتها لا سيما وان هذه الأنظمة قد تقوقعت في على نفسها واتخذت من الماضي والارث الذي ورثته من إمبراطورياتها القديمة صورة تتغنى بها ، فأمام اي اختبار حقيقي نجدها تهاوى وتنهار امام قوة وجيش نابليون بونابرت.

– اظهرت هذه الحرب مدى قوة نابليون وجرأته على فتح عدة جبهات وحروب متواصلة مع اغلب الدول الاوربية ومنها بريطانيا.

– استطاع نابليون ان يسيطر على اغلب الدول الاوربية اما عسكريا او سياسيا عن طريق اقامة الاحلاف والمعاهدات وعندما عجز عن محاربة بريطانيا عسكريا لجا الى عزلها اقتصاديا من خلال الحصار القاري الذي انتهجه واستطاع ان يضرب الاقتصاد البريطاني المتمثل بالسيطرة على التجارة عن طريق البحر واربك اكبر امبراطورية في ذلك الوقت التي كانت توصف حينها بـــ (الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس) .

---

زمان التضحية بفتاتهم قد انتهى وعقدوا النية على الا ترجع إلى نابليون فذهبت ماري إلى فيينا ولم ترى نابليون بعد ذلك . ( البستاني، 2017 .ص 124 ؛ موسى، 2011 ، ص86 ؛ بابتي ، 2009. ص 95)

[*] هو الامير كليمنس فون اليمن مترنيخ 1773- 1859 سياسي نمساوي ، مستشار النمسا ووزير خارجيتها من عام 1809-1848 يعرف عنه مقاومته للحركات التحررية بكل قسوة وشدة لمزيد من التفاصيل ينظر : المقرحي ، 1996، ص339

– هزت هذه المعركة ثقة الشعب الروسي بالقيصر الإكسندر الاول وتحديدا عندما اسرع الى ارسال مفاوضين عنه الى نابليون بونابرت لأبرام السلام بعد ايام قليلة من بدء المعركة لإدراكه عدم القدرة على مواجهة الجيش الفرنسي

– كسب نابليون اضافة الى المساحات الواسعة من الاراضي سمعة كبيرة في كل اوربا حيث بدأ الخوف يدب بين خصومه

– استطاع نابليون بعد هذه المعركة ان يكون علاقة صداقة وان كانت مؤقتة مع القيصر الاكسندر الاول وان يكسبه الى جانبه فلم يعد له منافس قوي في كل اوربا سوى بريطانيا التي تفرغ لها وضرب عليها الحصار القاري .

– كان لزواج نابليون من ابنة ملك النمسا اثرا كبيرا على حياته السياسية وكان الغرض منه توحيد سياسة النمسا وفرنسا ضد روسيا على اقل تقدير .

## المـــــــــــــــــلاحق

**ملحق رقم (1)خارطة معركة ايلاو 8 شباط عام 1807م( Марков,1892,C 68)**

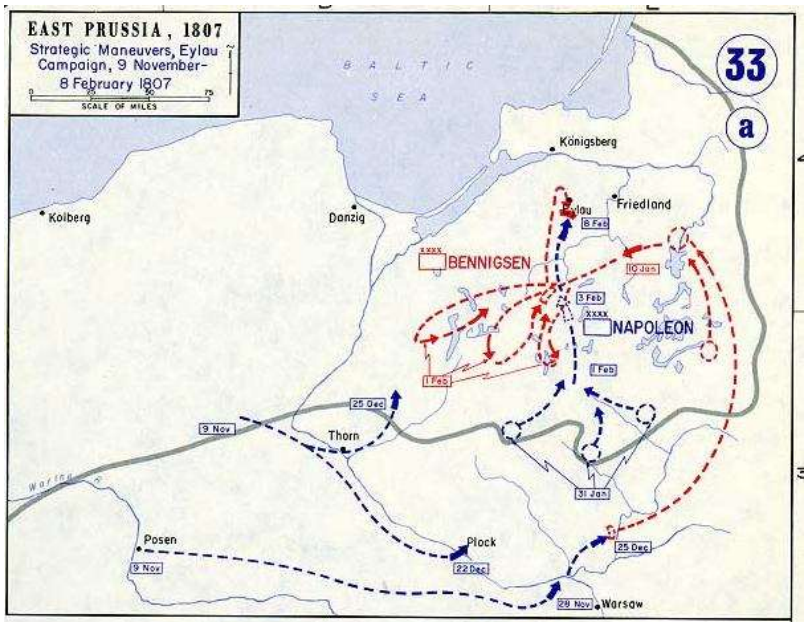

**ملحق رقم (2) معركة فريدلاند 14 حزيران 1807 ( https://www.westpoint.edu)**

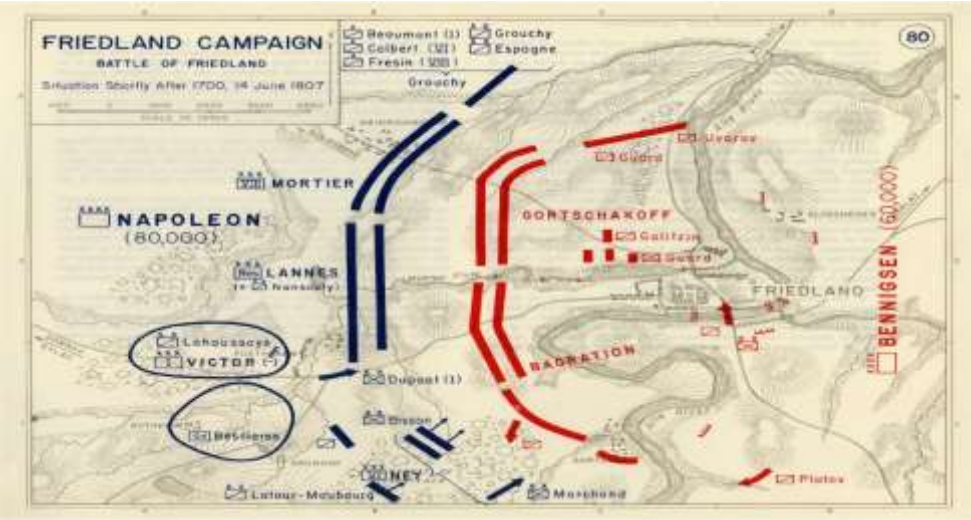


**ملحق رقم (3) رسم كاريكاتيري يجسد الحوار بين نابليون والاكسندر الاول وفريدريش فيلهام الثالث**

– نرى في الرسم نابليون والكسندر يتعانقان على الطوافة المصممة لاجتماعاتهما. يرتدي نابليون قبعة ضخمة ويقبض على الكسندر بقوة لدرجة أنه اسقط التاج من رأسه تعبيرا منه بالتهديد مما يناقض ادعائه عن المودة الأخوية والصداقة ويبدو ايضا أن القيصر كان خائفا بشكل واضح خصوصا وهو يلاحظ أن جانبه من الطوافة يغرق بسرعة وانزلاق فريدريش ملك بروسيا في الماء محاولا إنقاذ تاجه الذي يطفو فوق الماء بجانب حذاء القيصر ويشير إلى أنه كان "كعكة بروسية" ( وهو مصطلح عامي يعني أحمق) لكي يصدقه

نابليون وعلى كل جانب من الطوافة نرى زوارق مليئة بالقوات من كلا الجانبين ، والتلال في الخلفية مغطاة بالخيام. .(Williams,2007)

ملحق رقم (4) (نابليون بونابرت ، القيصر ألكسندر الأول ، ملك بروسيا فريدريش فيلهلم الثالث وزوجته) ( (https://digitalcollections.nypl.org

**قائمة المصادر :**

**اولا: الكتب العربية والمترجمة**


- بابتي (2009) عزيزة فوال ، موسوعة الإعلام العرب والمسلمين والعالميين .ج3 .دار الكتب العلمية ، بيروت
- البستاني(2017 ) يوسف، النسر الأعظم .منشورات مؤسسة هنداوي .المملكة المتحدة
- حسني ، (1922) محمد قاسم وحسين ، تاريخ القرن التاسع عشر وما يليه من الحوادث حتى نهاية الحرب العظمى ،مطبعة السعادة ، مصر
- رسائل نابليون الى جوزفين، (2021) ، ترجمة : زهرة مروة ، دار الرافدين ، بغداد
- قاسم ، (2009) ، عبد الحكيم عبد الغنى ،العلاقات الدولية بين أوروبا والشرق 1789-1919، مكتبة مدبولي ، القاهرة
- كرو علي (١٩٥٢) ، جورج حداد و بسام ، تاريخ العصور الحديثة في الشرق والغرب منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى العصر الحاضر، مكتبه العلوم والآداب للطباعة والنشر ، دمشق

- الكيالي ، (1990)، عبد الوهاب موسوعة السياسة ،ج 6 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت
- المقرحي ، (1996) ، ميلاد ،تاريخ اوروبا الحديث 1453-1848 ، بنغازي
- موسى (2011) سلامة، الحب في التاريخ .منشورات مؤسسة هنداوي .المملكة المتحدة
- نعنعي (1983) عبد المجيد ، أوروبا في بعض الأزمنة الحديثة والمعاصرة 1453 – 1848، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت


**Bibliography:**


• Babti (2009) Aziza Fawal, Encyclopedia of Arab, Muslim and International Media. Part 3. Scientific Books House, Beirut.

• Bustani (2017) Yusuf, The Great Eagle. Publications of the Hindawi Foundation. United Kingdom.

• Hosni, (1922) Muhammad Qasim and Hussein, the history of the nineteenth century and the following incidents until the end of the Great War, Al-Saada Press, Egypt

• Napoleon's Letters to Josephine, (2021), translated by: Zahra Marwa, Dar Al-Rafidain, Baghdad

• Qasim, (2009), Abdel Hakim Abdel Ghani, International Relations between Europe and the East 1789-1919, Madbouly Library, Cairo

• Crow Ali (1952), George Haddad and Bassam, History of Modern Times in the East and West from the End of the Eighteenth Century to the Present Era, Science and Arts Library for Printing and Publishing, Damascus

• Kayali, (1990), Abdel Wahhab, Encyclopedia of Politics, Part 6, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut

• Al-Megrahi, (1996), Milad, History of Modern Europe 1453-1848, Benghazi

• Musa (2011) Salama, Love in History. Publications of the Hindawi Foundation. United Kingdom

• Na'na'i (1983) Abdul Majeed, Europe in Some Modern and Contemporary Times 1453-1848, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut

**ثانيا: الكتب باللغة الروسية:**


- Безотосный,( 2017 ) , Виктор, Все сражения русской армии 1804-1814. Россия против Наполеона, Москва
- Чандлер, (1999), Д. Военные кампании Наполеона. Триумф и трагедия завоевателя. — Москва
- ХАРБОТЛ, (1993), ТОМАС , СЛОВАРЬ БИТВЫ МИРОВОЙ ИСТОРИИ ,Москва
- Михайлов,( 2018), Олег, Генерал Ермолов. Проконсул Кавказа , Издательство: Т8, Москва
- Соколов, (2012), Олег, БИТВА ДВУХ ИМПЕРИЙ 1805-1812, СПб
- Тарле,( 2019 ), Е. В. , История XIX века 1800-1815 гг., Том1

Москва

- ، Троицкий, (1997) , Н.А., Россия в XIX веке , Курс лекций

Москва

- Алексеев, (1908) .Г. Н. , Александр I : его личность, правление и интимная жизнь , т. 9, Лондон


**ثالثا : البحوث العربية :**


- عمر ، ( 2017) يوسف حسين يوسف ، دور روسيا في الائتلاف الثاني ضد فرنسا 1798-1801م بحث منشور في مجلة الجمعية التاريخية السعودية ،العدد 34 ،السنة 17 ،المملكة العربية السعودية

Omar , (2017) , Youssef Hussein Youssef, The Role of Russia in the Second Coalition against France 1798-1801 AD, research published in the Journal of the Saudi Historical Society, Issue 34, Year 17, Kingdom of Saudi Arabia


**رابعا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت ):**


- بودمازو ،(2007) ، الكسندر (الحصار القاري كأحد الأسباب الاقتصادية لحرب 1812) ، الموقع :
- Подмазо,(2007), Александр, Континентальная блокада как экономическая , http://www.museum.ru причина войны 1812 г ،
- https://studyinrussia.ru كالينينغراد ، حقائق مثيرة للاهتمام حول المدينة

- Williams, (2012 ), Charles, The Imperial Embrace on the raft NAPOLEON And, Treaties of Tilsit miniature (France, 1810)
- Gosse(1899 ) Nicolas: Napoleon Bonaparte receives the Queen of Prussia at Tilsit, July, 1807, https://digitalcollections.nypl.org
- Esdaile,( 2007 ), Charles, Napoleon's Wars: An International History 1803-1815 https://books.google.iq/books?id=K0MCQooMH1cC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false
- https://www.westpoint.edu/academics/academic-departments/history/napoleonic-wars
- https://www.britannica.com/biography/Frederick-William-III
- https://books.google.iq/books?id=K0MCQooMH1cC&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false